Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Scientifice electronic Journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية إلكترونية محكمة
العدد السابع - الجزء الرابع- حزيران ٢٠٢١

مذكرات المحاضرات الأكاديمية وأثرها على المعدلات التراكمية لدى طلاب الإعلام بالجامعات السودانية.

(طلاب السنة الرابعة بكلية الإعلام – جامعة غرب كردفان أنموذجاً).

Academic lecture notes and their impact on the cumulative averages of media students in Sudanese universities.

(Fourth year students at the Faculty of Mass Communication – West Kordofan University as a model).

د. الحاج علي آدم علي (أبوعاقلة).

الأستاذ المساعد/ بقسم الصحافة والنشر الإلكتروني، كلية الإعلام بجامعة غرب كردفان

Dr.. Elhaj Ali Adam Ali (Abu Aqla)

Assistant Professor, Department of Journalism and Electronic Publishing, College of Mass Communication, West Kordofan University

Email: zajil64@gmail.com

هاتف : – ٠٩١٨١٧٠٤٠٧ – ٠١٢٣٨٥٦٢٨٣.

Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Scientifice electronic Journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية إلكترونية محكمة
العدد السابع - الجزء الرابع- حزيران ٢٠٢١

الملخص.

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر مذكرات المحاضرات الأكاديمية على المعدلات التراكمية لدى طلاب الإعلام بالجامعات السودانية.(طلاب السنة الرابعة بكلية الإعلام – جامعة غرب كردفان أنموذجاً).وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لإجراء الدراسة، وأداتي الملاحظة، والاستبيان لجمع المعلومات. وشارك في الدراسة (٦٤) طالباً من جملة (١٣٠) طالباً هم حجم العينة المبحوثة من طلاب السنة الرابعة لكلية الإعلام . وأظهرت الدراسة أن للمذكرات الأكاديمية أثر مباشر على التحصيل الدراسي لدى طلاب الإعلام وأن الطلاب الذين لا يملكون قيمة المذكرة معدلاتهم التراكمية أدنى نسبياً من أولئك الذين لهم القدرة المالية على شراء المذكرات وأن نقص المراجع في المكتبات وانعدام المعامل التطبيقية وستديوهات التدريب العملي من أهم العوامل التي تشجع الطلاب لاقتناء مذكرات المحاضرات الأكاديمية. وقد اشتملت الدراسة علاوة على الإطار العام للمشكلة على ثلاثة متغيرات وهي:(مذكرات المحاضرات الأكاديمية، والمعدلات التراكمية، والجامعات السودانية). وفي نهاية الدراسة خرج الباحث بعدة توصيات أهمها ضرورة تزويد المكتبات الخاصة بكليات الإعلام بأمهات الكتب الإعلامية وتهيئة المناخ المناسب للطلاب البحث العلمي مع توفير بيئة جاذبة وتزويد المكتبة الإلكترونية بالأجهزة اللازمة في كل كلية.

الكلمات المفتاحية : (مذكرات المحاضرات الأكاديمية ، المعدلات التراكمية ، بالجامعات السودانية).

Abstract.

This study aimed to find out the effect of academic lecture notes on the cumulative rates of media students in Sudanese universities (fourth-year students of the Faculty of Mass Communication – University of West Kordofan as a model)

The researcher used the descriptive approach to conduct the study, the observation tools, and the questionnaire to collect information. And (64) students out of a total of (130) students participated in the study, who are the sample size of the fourth year students of the Faculty of Mass Communication. The study showed that academic notes have a direct impact on academic achievement among media students, and that students who do not have the value of the memo have relatively lower GPAs than those who have the financial ability to purchase notes, and that the lack of references in libraries and the lack of application laboratories and practical training studios are among the most important factors that encourage students. For the acquisition of academic lectures notes. In addition to the general framework of the problem, the study included three variables: academic lectures notes, cumulative rates, and Sudanese universities. At the end of the study, the researcher came up with several recommendations, the most important of which is the necessity of providing the libraries of media colleges with the mothers of media books and creating a suitable environment for students of scientific research while providing an attractive environment and providing the electronic library with the necessary equipment in each college.

Key words: (notes of academic lectures, cumulative averages, in Sudanese universities).

أولاً : الدراسة المنهجية.

المقدمة.

لا يختلف اثنان في أن كليات الإعلام في معظم الجامعات السودانية هي أقرب إلى الكليات (التطبيقية) منها إلى الكليات النظرية، حيث أنها تميل إلى الجانب العملي والتطبيقي في جل برامجها الأكاديمية، وبالطبع فإن الدراسات الإعلامية تحتاج كغيرها من العلوم التطبيقية إلى معامل واستوديوهات يتدرب فيها الطلاب عملياً على الفنون الإذاعية والتلفزيونية والصحفية، والتصوير والمونتاج، والوسائط المتعددة والجرافيك، وسلامة اللغة، ومهارات الإعداد والتقديم وغيرها من الفنون الإعلامية المعاصرة. وهذا لا يتحقق إلا بوجود قسم خاص (بالإعلام التطبيقي) يقوم بدور التدريب والتأهيل وصقل مهارات الطلاب وتزويدهم بفنون الإعلام في النواحي النظرية والعملية وجعلهم قادرين على التعامل مع كافة الوسائل الإعلامية الحديثة.

مع غياب الإعلام التطبيقي في كليات الإعلام السودانية انتشرت مؤخرا ظاهرت مذكرات المحاضرات الأكاديمية التي ينتجها الأساتذة في نهاية الفصول الدراسية بصورة لافتة للنظر، مما شجع معظم طلاب الإعلام على التهرب من الدراسة وعدم ارتياد المكتبات للتزود بالمعلومات، والعزوف عن القيام بواجباتهم الأكاديمية تجاه البحث العلمي. مما يؤثر سلباً على معدلاتهم التراكمية وتحصيلهم الدراسي نهاية العام.

مهما توفرت النوايا الحسنة من قبل الأساتذة ودوافعهم الإيجابية لمساعدة طلابهم، ومهما صيغت المبررات لإنتاج تلك المذكرات الأكاديمية سواء كان ذلك بحجة ندرة المراجع الإعلامية في بعض المقررات بالمكتبات، أو قلة المواعين البحثية والمصادر

العلمية، وغيرها من الأسباب التي تدفع الأستاذ الجامعي للبحث والتنقيب عن المعلومات عبر شبكات الإنترنت وأمهات الكتب، وتجميع ما تحصل عليه في كتيب واحد مختصر وتقديمه للطلاب في شكل مذكرة أكاديمية، إلا أن هنالك مؤشرات سالبة تفرضها هذه المذكرات على الطلاب والأساتذة على حد سواء. سيما وأن تلك المذكرات في كثير من الأحيان تنعطف عن مسارها التعليمي والأخلاقي وتدخل ضمن دوائر التسويق والمتاجرة بالعلم. وقد يغلب عليها طابع الربح والكسب المادي، عندما يقوم البعض بإلزام الطلاب بشرائها قصراً، أو اعتبارها جزءاً من (أعمال السنة) ومستحقات الدرجات العلمية في الامتحانات. وقد تندرج أيضاً في قائمة الابتزاز أو انتهاج بعض السلوكيات التي قد تُفرغ العملية التعليمة من محتواها الإنساني والأخلاقي. هذه المعطيات قد تؤدي إلى ضعف مخرجات كليات الإعلام لسوق العمل، وربما يجد الطالب الخريّج نفسه غير قادر على ممارسة مهنة الإعلام، باعتبار أن ما يدرسه في القاعات الدراسية واعتماده على المذكرات الأكاديمية الجاهزة طوال سنوات الدراسة شيء، وما يجده في التطبيق العملي بالحقل الإعلامي شيء آخر. ومع هذا فقد يرى بعض الطلاب أن للمذكرات فوائد جمة، حيث أنها توفر الوقت والجهد وتساعد على تحسين معدلاتهم التراكمية في نهاية العام الدراسي. لهذه الأسباب وغيرها جاءت فكرة هذه الدراسة العلمية، التي تهدف لمعرفة أثر مذكرات المحاضرات الأكاديمية على المعدلات التراكمية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الإعلام.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة في كونها تعمل على معالجة مشكلة أصبحت مُتجذرة في كل أو جل كليات الإعلام بالجامعات السودانية ألا وهي ظاهرة انتشار مذكرات

المحاضرات الأكاديمية وأثرها على المعدلات التراكمية، لدى طلاب الإعلام بالجامعات السودانية. كما أنها تناقش قضية محورية تعتبر من أهم القضايا المسكوت عنها منذ عشرات السنين بالرغم من أنها تقع تحت أنظار الباحثين سواء كانوا أساتذة أو طلاباً أو باحثين.

وتبلغ هذه الدراسة ذروة الأهمية حينما تلامس قضايا طلاب الإعلام البحثية والتعليمة والتحصيل الدراسي من جهة وقضايا أساتذة الجامعات المهنية والأكاديمية والأخلاقية، من جهة ثانية وقضايا المجتمع من حيث مخرجات سوق العمل وضعف الأمانة العلمية وتدني القدرات المعرفية من جهة ثالثة.

- **أهداف الدراسة.**

١. تهدف هذه الدراسة إلى تعزيز دور الأستاذ الجامعي نحو طلابه ومجتمعه من خلال غرس القيم الفاضلة وتشجيع البحث العلمي وتحسين المستوى الدراسي لدى طلاب الإعلام.
٢. تهدف الدراسة إلى خلق جيل إعلامي رسالي مشبع بكافة أدوات البحث العلمي ومحباً للاضطلاع والاستزادة من العلوم والمعارف قادر على العطاء بارع في مهنته.
٣. تهدف الدراسة إلى تقويم العملية التعليمية والتربوية بكليات الإعلام في الجامعات السودانية وفقاً للمنهج العلمي والأخلاقي وتصحيح المسار الأكاديمي والبحثي.

- **مشكلة الدراسة.**

أضحت المذكرات الأكاديمية كوسيلة اتصالية، واقعاً معاشاً لا مناص منه في معظم كليات الإعلام بالجامعات السودانية حيث يعتمد الطالب الإعلامي اعتماداً كلياً على تلكم المذكرات التي تعتبر اختصاراً مخلاً للمقررات الدراسية، بما تتناوله من رؤوس مواضيع ومؤشرات تعتبر مدخلا مختصراً لكم هائل من المعلومات. وقد ضاعف من حجم المشكلة، إلحاح بعض الأساتذة على الطلاب وإلزامهم على اقتناء تلك المذكرات قصراً. مما جعل التفوق الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الإعلام مرهوناً باقتناء تلكم المذكرات بأي ثمن. الأمر الذي استوجب دراسة هذه الظاهرة للوصول إلى معايير علمية من شأنها سبر أغوار هذه المشكلة التي أصبحت سبباً رئيساً في تدني المستوى الأكاديمي لطلاب الإعلام، مما ينعكس سلباً على وسائل الإعلام وسوق العمل.

ويمكن صياغة المشكلة في السؤال التالي:

١. هل لمذكرات المحاضرات الأكاديمية أثر على المعدل التراكمي للطلاب كليات الإعلام بالجامعات السودانية وسوق العمل؟.

- **تساؤلات الدراسة.**

١. إلى أي مدى تؤثر مذكرات المحاضرات الأكاديمية على جودة التعليم العالي ووسائل الإعلام وأخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي من حيث السلوك والأمانة العلمية.
٢. هل لمذكرات المحاضرات الأكاديمية دور في زيادة أو نقصان المعدلات التراكمية لدى طلاب الإعلام.

٣. في ظل غياب الإعلام التطبيقي ما هو البديل الأنسب لمذكرات المحاضرات الأكاديمية الذي من شأنه حث طلاب الإعلام على ارتياد المكتبات وتشجيع فنون وأساليب البحث العلمي.

- **مصطلحات الدراسة.**

١. **مذكرات المحاضرات الأكاديمية:** هي مجموعة العلوم والمعارف التي يجمعها ويلخصها الأستاذ الجامعي من مفردات المقرر الدراسي. في كتيب مختصر ويقدمها للطلاب في نهاية العام، حيث يعتمد عليه الطلاب في الإجابة على أسئلة الامتحان.

٢. **المعدلات التراكمية:** هي حاصل قسمة النقاط التي حصل عليها الطالب في جميع المواد التي درسها منذ التحاقه بالجامعة على مجموع الساعات المقررة لتلك المواد).[١٧]

٣. **طلاب الإعلام** : ويقصد بهم الطلاب المعتمدون في سجلات كليات الإعلام بالجامعات السودانية.

٤. **الجامعات السودانية** : المقصود بها مؤسسات التعليم العالي بالسودان والتي تمنح الطلاب إنجازاتهم العلمية(دبلوم – بكالوريوس) وفقاً للنظام الدراسي ومنهجية التعليم المصادق عليها من قبل وزارة التعليم العالي. وتقوم بإعداد الطلاب مهنياً وثقافياً، إلى جانب خدمة المجتمع، والقيام بالبحوث العلمية والتطوير والتنمية.

[١٧]. أحمد محاسنة وآخرون، أسباب تدني المعدل التراكمي لطلبة الجامعة الهاشمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، مجلد دراسات العلوم التربوية ، المجلد ٤٠/ ملحق ١ ، الأردن ، ٢٠١٣م ، ص ٤٩٥

- **محددات الدراسة**

تشتمل هذه الدراسة على أربعة محددات وهي: (الإطار الزماني والمكاني والموضوعي والبشري).

١. **الإطار الزماني** : انحصرت الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢٠ م –٢٠٢١م

٢. **الإطار المكاني** : اقتصرت الدراسة على كلية الإعلام بجامعة غرب كردفان.

٣. **الإطار الموضوعي** : اقتصرت الدراسة على مذكرات المحاضرات الأكاديمية وأثرها على المعدل التراكمي لدى طلاب الإعلام.

٤. **الإطار البشري** : انحصرت الدراسة على طلاب السنة الرابعة بكلية الإعلام – جامعة غرب كردفان.

*** فرضيات الدراسة.**

– **الفرضية الأولى:** توجد علاقة مباشرة بين مذكرات المحاضرات الأكاديمية والمعدل التراكمي لدى طلاب الإعلام من حيث اكتساب الخبرات المعرفية والعملية والتأثير على سوق العمل.

– **الفرضية الثانية** : لا توجد أدنى علاقة بين مذكرات المحاضرات الأكاديمية والمعدل التراكمي لدى طلاب الإعلام.

– **الفرضية الثالثة:** مذكرات المحاضرات الأكاديمية لها أثر سلبي على جودة التعليم العالي ووسائل الإعلام وأخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي من حيث السلوك والأمانة العلمية.

– **الفرضية الرابعة:** تساعد مذكرات المحاضرات الأكاديمية طلاب الإعلام على التهرب من المحاضرات، وتُرهقهم اقتصادياً وذهنياً.

- **منهج الدراسة.**

وفقاً لمعطيات الموضوع، فإن المنهج الوصفي هو الأنسب لسبر أغوار هذه الدراسة باعتباره الأكثر استخداماً في مجالات البحوث الاجتماعية، حيث يزَّود الباحث بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظاهرة. (خاصة تلك الدراسات المتعلقة بالاتجاهات أو الآراء نحو المؤسسات والأفراد والحوادث، والتي يمكن الحصول على المعلومات حيالها عن طريق المقابلة أو الملاحظة أو الاستبيان).[١٨]

- **أدوات الدراسة.**

هناك العديد من أدوات البحث العلمي التي يمكن أن يستخدمها الباحث لتطبيق المنهج الوصفي من أجل الوصول لغايات الدراسة في غضون ذلك فقد تم استخدام الأدوات البحثية التالية:

١. **الاستبيان الإلكتروني:** ويعتبر من أهم أدوات البحث العلمي التي يتطلبها المنهج الوصفي، وهو عبارة عن أسئلة ذات صلة بموضوع البحث أو الرسائل، يصوغها الباحث في استمارة تعرف باسم (استمارة الاستبيان) و(يعتبر الاستبيان أو الاستقصاء من وجهة نظر بعض العلماء أداء ملائمة للحصول على معلومات أو بيانات أو حقائق مرتبطة بواقع معين).[١٩]

٢. **المقابلات:** وهي عبارة عن لقاء مباشر يجمع بين الباحث وعينة الدراسة.(تعتبر المقابلة إحدى الأدوات المهمة التي يستخدمها الباحثون في جمع المعلومات والبيانات التي لا يمكن الحصول عليها باستخدام

[١٨]. منذر عبد الحميد الضامن ، أساسيات البحث العلمي، ط١، دار المسرة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٧م، ص ١٤٤.
[١٩]. ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس ، كايد عبد الحق، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط٧، دار الفكر للطباعة ، عمان ، ٢٠١م ص .١٢١.

أدوات أخرى ، أنها تمتاز عن غيرها من الأدوات باعتمادها على الاتصال المباشر والحديث المتبادل في جمع المعلومات)[٢٠].

٣. **الملاحظات:** وهي عبارة عن مراقبة لعينة الدراسة من خلال حواس الباحث، سواء السمع أو النظر، للتعرف على طبيعة توجهاتهم وتصرفاتهم.(ويختلف الباحثون في تقسيمهم لأنواع الملاحظة فمنهم من يقسّمها إلى مباشرة وغير مباشرة، ومنهم من يقسّمها إلى مضبوطة وغير مضبوطة، فيما يقسّمها منهم ثالث إلى مشاركة وغير مشاركة).[٢١]

*** مجتمع الدراسة.**

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من طلاب السنة الرابعة بكلية الإعلام – جامعة غرب كردفان من ذكور وأنات بلغ عددهم حوالي (١٣٠) طالباً و طالبة بحسب سجلات كلية الإعلام.

- **عينة الدراسة**

سحب العينة بالطريقة العشوائية البسيطة بحسب متطلبات الدراسة وهذه الطريقة تستخدم بحسب وجهة نظر(ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق) في حالة توفر شرطين أساسيين هما:(٢٢)

١. أن يكون جميع أفرد المجتمع الأصلي معروفين.
٢. أن يكون هنالك تجانس بين هؤلاء الأفراد.

[٢٠]. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط ١، دار دجلة ، عمان، ٢٠٠٨م ص ١٤٢.
[21]. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، مرجع سابق ، ص١٥٠.
[٢٢]. ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس ، كايد عبد الحق، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه مرجع سابق ص ١١٣

- **مصادر جمع البيانات.**

تنقسم المصادر التي اعتمدت عليها الدراسة إلى قسمين هما:

أ. **المصادر الثانوية:Secondary sources**: وتشمل الكتب، والمراجع، والدوريات، وشبكة الإنترنت، وكل ما له صلة بموضوع الدراسة.

ب. **المصادر الأولية:Primary sources** (الدراسة الميدانية field study) وتشمل المقابلات الشخصية وتحليل مفردات عينة الدراسة.

- **ثانياً : الدراسة النظرية.**

مذكرات المحاضرات الأكاديمية

- **المفهوم العام للمذكرة:**

المذكرة عموماً لا تخرج عن نطاق كونها وسيلة من وسائل الإعلام المقروءة، فهي عبارة عن مستند صغير غير رسمي يحمل معلومات مختصرة وموجزة، تتم من خلاله العملية الاتصالية من قبل الأفراد والشخصيات الاعتبارية بهدف التذّكُر واسترجاع ونقل المعلومات والبيانات الأكاديمية أو التجارية أو القانونية، أو الإعلامية أو أي مهنة أخرى.

- **التعريف اللغوي للمذكرة :**

المذكرة (اسم) يدل على التذكر بالشيء، ومصدره تذّكر يتذّكر تذكاراً، والذكرى هي استرجاع المعلومات السابقة من ذاكرة العقل الباطن واجترارها للتداول من جديد. أي استحضار ما ينطبع في الذاكِرة من أحداث واستدعاء المعلومات القديمة إلى الوقت الحاضر، ونقول: ذاكَر الطَّالبُ الدروس أي

حفظها في ذهنه واستحضرها، وأيضا الذكرى تعني العِبرة والعِظة والتوبة إذ يقول تعالى (أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ)[٢٣].

بمعني أن المشركين لَا يَتَذَكَّرُونَ بِمَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ مِنْ كِتَاب الله ، وَلَا يَتَّعِظُونَ بِمَا يَعِظهُمْ بِهِ مِنْ حُجَج . ويقول: عز وجل (وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ).[٢٤]

أي وما النار إلا تذكرة وموعظة للناس. والجملة معطوفة على ما قبلها (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُو).

وفي غالب الأحيان ترتبط الذكرى بالنسيان ارتباطا عكسياً حيث أن الطالب يذاكر الدروس كي لا ينساها، ويحمل الإنسان المذكرة أو المفكرة اليومية في يده كي يتذكر الأجندة المطلوب تنفيذها بشكل يومي، خوفاً من أن ينسى المواعيد المضروبة مسبقاً أو تتداخل عليه المعطيات فيختلط عليه الأمر. إذ يقول الله تعالى في ذلك لرسولنا الكريم (وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ).[٢٥]

أي لا تجلس بعد الذكرى مع المشركين الذين يحرفون آيات اللّه ويضعونها على غير مواضعها، فإن جلس أحد معهم ناسياً، فلا يقعد بعد التذكير والتنبيه مع القوم الظالمين حتى يخوضوا في حديث غيره.

- **مفهوم مذكرات المحاضرات الأكاديمية.**

هي مذكرات صغيرة في حجمها، مختصرة في معلوماتها، يكتبها أساتذة الجامعات من وحي المقررات ومفردات الكورسات الدراسية، بغرض التسهيل

[٢٣]. الدخان الآية: ١٣
[٢٤]. المدثر الآية: ٣١
[٢٥]. الأنعام الآية : ٦٨

على الطلاب عناء البحث في الكتب والمراجع ورفع قدراتهم الاستذكارية، وتحسين مستوياتهم في التحصيل الدراسي.

والمذكرات الأكاديمية هنا المقصود بها الملازم (والشيتات) أو ما يعرف بمذكرات المحاضرات **Lecture Notes** التي يعدها الأستاذ الجامعي في نهاية العام الدراسي حيث أنها تحتوى على جميع محاضرات المقرر المعني.

- **خصائص مذكرات المحاضرات الأكاديمية وأهميتها.**

هنالك قاسم مشترك بين المذكرة العامة (المفكرة) والمذكرة الأكاديمية(الملزمة أو الشيت) ألا وهو التذّكر واسترجاع المعلومات عند الحاجة. إلا أن المذكرات الأكاديمية أو ما يعرف اصطلاحا لدى الطلاب بـ (مذكرات المحاضرات)Lecture Notes تحتوي على عدة خصائص تميزها عن غيرها من المذكرات، نشير إلى بعض منها على النحو التالي:

١. تساعد المذكرات الأكاديمية الطالب على توفير الوقت والجهد وعناء البحث في أمهات الكتب والمراجع وارتياد المكتبات الورقية والإلكترونية بشكل يومي.
٢. تسهيل تبادل المعلومات بين الطلاب وتشجيعهم على الحفظ والمذاكرة الجماعية.
٣. تلخيص المقررات الدراسية وحصرها في حيز ضيق من الأوراق، مما يسهل على الطالب حملها في أي زمان وأي مكان.
٤. من ناحية اقتصادية تدر المذكرات الأكاديمية في بعض الأحيان دخلاً إضافياً لدى الأساتذة الذين يعدونها وكذلك أصحاب (الأكشاك) التي تعمل على يبعها داخل أو خارج الجامعة

- **ثالثاً: نشأة المحاضرات الأكاديمية**

تعتبر المحاضرة الأكاديمية نوع من أنواع الاتصال(العام) Public Communication حيث يقوم المحاضر بإلقاء الدروس والمعلومات على الطلاب داخل القاعة وهم يستمعون. وذلك يعني(وجود الفرد مع مجموعة كبيرة من الأفراد مثل المحاضرات والندوات وغيرها).[٢٦]

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن طريقة التدريس بأسلوب المحاضرة lecture قد نشأ منذ العصور الإغريقية متزامناً مع الفلسفة السفسطائية خلال القرون الوسطى، ويشير جودت أحمد سعادة في مذكراته الأكاديمية(أنه تم استخدام طريقة المحاضرة منذ العهود اليونانية والرومانية القديمة وطبقها العرب والمسلمون أيام النهضة العلمية في الدولة الأموية والعباسية وما بعدها من دويلات في المشرق العربي.)[٢٧]

وبذلك نستطيع القول أن أسلوب المحاضرات قد سبق عصر (الكتابة) بسنوات. ويعزز سعادة ذلك بقوله: (أنه زاد الاهتمام بالمحاضرات نظراً لندرة الكتب المطبوعة في الجامعات وقبل اختراع جوتنبرغ لآلة الطابعة في القرن الخامس عشر.).[٢٨]

- **مفاهيم المحاضرات الأكاديمية**

اتفق مجموعة من العلماء أن كلمة محاضرة Lecture اشتقت من الكلمة اللاتينية (ليكتوس) lectus ومعناها (يقرأ) والتي أصبحت فيما بعد تشبه كلمة التدريس أو التعليم teaching في معناها ووظيفتها، ويرى بعض المربيين

[٢٦]. محمد فريد عزت ، الاتصال ووسائله الجماهيرية التقليدية والتكنولوجية، ط١ ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ٢٠١٨م ص ١٧
[٢٧]. جودت أحمد سعادة ، تطوير طريقة المحاضرة في التدريس، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد السادس، السنة الثامنة عشر، ١٩٩٨، ص ٨١
[٢٨]. جودت أحمد سعادة ،، المرجع السابق ، ص ٨١

أن المحاضرة تعني القراءة بصوت عالٍ أو مسموع reading a load).[٢٩]

هي عملية اتصال شفوي بين شخص واحد ومجموعة من الأشخاص، يتولى فيها المحاضر مسؤولية الاتصال، من جانب واحد. إنها طريقة تعليمية أو طريقة أعدت بغرض تعلمي يتم فيها نقل المعرفة ومساعدة الطلاب على تنظيمها وتسهيلها بشكل يساعدهم على ادارك أو فهم العلاقات بين أجزائها المختلفة).[٣٠]

- **فن إعداد المحاضرة الأكاديمية.**

المحاضرة الأكاديمية مثلها ومثل الفنون الإعلامية التي ترتكز على الأسس والقواعد الفنية في الأسلوب الكتابي، مثل فن التحرير الصحفي، وفن كتابة المقال أو العمود أو القصة الخبرية أو الخطابة أو الإلقاء والتقديم أو غيرها من فنون الإعلام والاتصال، وبالتالي لابد أن تقوم المحاضرة على (مقدمة متماسكة وتوسيع للموضع وخاتمة) ويجب ألا يخلو الموضوع من الإثارة والتشويق.

ويرى عزوز أن هنالك خمسة عناصر فنية تقوم عليها المحاضرة الأكاديمية وهي: [٣١]

١. **توفر المعلومات:** ترتكز المحاضرة على المعلومة التي يجب توظيفها توظيفاً صحيحاً باعتبار أنها تساعد في تحقيق ربط الظواهر فيما بينها. ويجب أن تكون

[٢٩]. المرجع السابق نفسه ص ٨٢
[٣٠]. المرجع السابق نفسه ص ٨٣
[٣١]. أحمد عزوز ، الاتصال ومهاراته ، ط ٢٠١٦، منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال ، جامعة وهران، ٢٠١٦م ، ص ٥١ - ٥٤

واضحة ودقيقة وموثقة، وجديدة على المتلقي لتثير فيه الفضول حتى يقبل على طلبها وتعلمها استيعابها.

٢. **توفر الجمهور:** يشترط في عملية الاتصال في أي مجتمع توفر مرسل ومستقبل وقناة اتصال حتى يتم من خلالها التعرف على مقدار وصول الرسائل لكي يسهل في الأخير قراءة الاستجابة. فإذا كانت وسائل الإعلام تتوجه إلى أكبر عدد من الجمهور فالمحاضر له جمهور محدد، مكانياً، وزمانياً. وهذا هو جوهر التفرقة. فالأستاذ يتلقى أسئلة حول محاضرته أو بحثه، وعليه أن يكون مستعداً معرفياً للإجابة عنها، ومقنعاً لجمهوره، لذلك هو مطالب بتحضير موضوعه جيداً.

٣. **حسن تدبير الوقت:** إن التحكم في الوقت وربطه بعناصر المحاضرة جزء مهم في مهارات الاتصال وتقنيات التبليغ.

٤. **تحديد الأهداف المراد الوصول إليها من المحاضرة:** أثناء تحضير المحاضرة يعين المحاضر الأهداف المرجوة منها لأن كل محاضرة تهدف إلى إعطاء حقائق علمية معرفية واضحة، لهذا فإنه من الضروري رسم هذا الهدف منذ البداية سواء تعلق بإيصال مفهوم ما إلى ذهن الطالب، أو تبليغ موضوع ذي صبغة سياسية أو ثقافية.

٥. **المراجعة للمعلومات والبحث المستمر:** تعد النقاط التي يتحدث عنها المحاضر من قبيل البناء الجميل المقام على أسس علمية مدروسة، وهي تبرز كفاءته. وعندما تقبل المحادثة في موضوع ما فمن الضروري معرفة ما تريد قوله والقيام بإنجازه، فلا يكتفي – مثلاً– بقراءة كتاب أو كتابين للإلمام بموضوع ما، لأن الأمر يختلف فقد يكون الكتاب محل انتقاد متواصل من طرف النقاد، مما يضعف من مصداقية المحاضر أمام مستمعيه.

- **أنواع المحاضرات الأكاديمية.**

تتعدد أنواع المحاضرات العلمية والأكاديمية بحسب الأغراض والأهداف التي من أجلها تقام المحاضرات، فهنالك (محاضرات العروض المقروء كالخطبة مثلاً. ومحاضرات العرض الحر، ومحاضرات العرض الحر الذي يعتمد على (المذكرة) أو الفكرة.

ولكن ما يهمنا في الدراسة هو الحديث عن نوعين من المحاضرات الأكاديمية هما:

١. **المحاضرات الجامعية:** وهي عبارة عن نص يتضمن بعضَ الأفكار العلمية، تدور حول موضوع معين، في إطار منهج دراسي محدد، من شأنها أن تُسْهِمَ في بناء شخصية الطالب العلمية. والمحاضرة الجامعية تُؤدَّى ضمن منهج مدروس، وتخضع لنظم وقوانين تختلف باختلاف الجامعات.[٣٢]
٢. **المحاضرة العامة:** وهي التي تُلقى في جمهور من الناس في موضوع يهمهم مباشرة.

وتنقسم إلى ثلاثة أنواع[٣٣]

أ. قسم ذو طابع توثيقي يهدف إلى التوعية بقضية معينة من القضايا المطروحة على الرأي العام. (مثل قضايا الخدمات الاجتماعية.)

ب. قسم ذو طابع تخصصي يحضره المهتمون بقضية علمية أو أدبية كتلك التي تُلقى بالنوادي الأدبية، والجمعيات الثقافية.

---

[٣٢]. عبد الله خلف العسّاف، المحاضرة، مقال منشور على الرابط ، https://faculty.kfupm.edu.sa/IAS/aassaf/slide-5.htm تم استرجاعه يوم الجمعة ٢ أغسطس ٢٠١٩م الساعة ٨:٣ صباحاً

[٣٣].

ج. المحاضرة المتخصصة : وهي التي تلقى في المؤتمرات وحلقات البحث. وهي عبارة عن بحوث علمية متخصصة تعقبها مناقشات.

- رابعاً: المعدل التراكمي.

هنالك علاقة طردية متلازمة تربط ما بين المعدل التراكمي لدى طلاب الإعلام بالجامعات السودانية ومذكرات المحاضرات الأكاديمية التي ينتجها أساتذة الجامعات. فكلما كانت المذكرة مختصرة وشاملة لكل مفردات المقرر، كلما كانت نسب المعدل التراكمي بين الطلاب أكبر، وكلما كانت المذكرة مترهلة وغير شاملة لمفردات المواد الدراسية، كلما كان تحصيل المعدل التراكمي لدى الطلاب متدني ونسبة الرسوب كبيرة.

وفي كلتا الحالتين فإن اعتماد الطالب الجامعي على مذكرات المحاضرات لا تُخرّج لسوق العمل إلا طالباً فاشلاً وموظفاً عاطلاً في حياته العملية، لأن المذكرات وحدها لا تكفي لتحسين المعدلات الفصلية أو التراكمية بل لابد من الاستزادة المعرفية والتعمق في المجال التخصصي من خلال التدريب العملي والاضطلاع الدائم على المراجع والكتب والتردد على المكتبات الورقية والإلكترونية.

- مفهوم المعدل التراكمي:

يشير مفهوم المعدل التراكمي إلى: (حاصل قسمة النقاط التي حصل عليها الطالب في جميع المواد التي درسها منذ التحاقه بالجامعة على مجموع الساعات المقررة لتلك المواد).[٣٤]

٣٤. أحمد محاسنة وآخرون، أسباب تدني المعدل التراكمي لطلبة الجامعة الهاشمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، مجلد دراسات العلوم التربوية ، المجلد ٤٠/ ملحق ١ ، الأردن ، ٢٠١٣م ، ص ٤٩٥

ويتداخل مفهوم المعدل التراكمي مع مفاهيم أخرى متشابه مثل التحصيل الدراسي والتحصيل الأكاديمي، وكلاهما يشيران إلى مفهوم واحد والمقصود هو المعدل التراكمي، ويقول سيد محمد الطواب أن (التحصيل الأكاديمي هو متوسط ما يحصل عليه الطالب من درجات في كل المساقات المختلفة ويقاس بمتوسط عدد النقاط التي حصل عليها الطالب منذ التحاقه بالجامعة حتى تخرجه وهو ما يسمى بالمعدل التراكمي).([٣٥])

ويعرف التحصيل الدراسي بأنه ما يسترجعه الفرد من المعلومات الخاصة بالمادة المدروسة خلال العام الدراسي وما يدركه من علاقات بين هذه المعلومات وما يستنبطه منها من حقائق، كما يعنكس ذلك على أدائه على اختبار يوضع في هذه المادة، وفقاً لقواعد معينة بحيث يمكن تقدير الأداء كمياً. ويمكن قياس تحصيل الفرد بعدة طرق منها الاختبارات الموضوعية ومنها اختبارات التحصيل التقليدية التي يضعها المعلمون آخر الفصل الدراسي).[٣٦]

ويعرف غرم الله الغامدي التحصيل الأكاديمي نقلاً عن الحامد بأنه (كل ما يتعلمه الطالب في مادة دراسية معينة من معلومات وما يدركه المتعلم من العلاقات من هذه المعلومات، وما يستنبطه منها من حقائق تنعكس في أداء المتعلم كمياً بما يسمى بدرجات التحصيل). [٣٧]

وردت العديد من التعريفات والمصطلحات التي تشرح معاني ودلالات التحصيل الدراسي ولكن من وجهة نظر الباحث أن ما ذهب إليه (غرم الله الغامدي) في

٣٥. أحمد محاسنة وآخرون، مرجع سابق ص ٤٩٠
٣٦. المرجع السابق نفسه ص ٤٩٠
٣٧ غرم الله بن عبد الرزاق الغامدي ، الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصل الأكاديمي ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد ٢٧ ، سنة ٢٠١٦م ص .٣٦

دراسته التي أجراها حول الضغوط النفسية وعلاقاتها بالتحصيل الأكاديمي هو التعريف الأشمل حيث أورد أن التحصيل الدراسي يرتبط بعدة مصطلحات أهمها.[٣٨]

أ. **التحصيل الأكاديمي** : ويعني المعرفة التي تم الحصول عليها أو المهارات التي اكتسبت في إحدى المواد الدراسية، التي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من قبل المدرس.

ب. **التعليم الأكاديمي:** ويقصد به الدراسة الموجهة نحو اكتساب المعرفة النظرية أو العملية.

ج.**الإنجاز الأكاديمي:** ويعني التحصيل الظاهر للمتعلم عند مقابلته بقوة التعلم الكامنة ويتم قياس هذا الإنجاز بالدرجات من خلال الاختبارات.

- **مستويات التحصيل الأكاديمي في كليات الإعلام.**

هنالك اختلاف نسبي في الدرجات العلمية التي تمنحها كليات الإعلام بالجامعة السودانية لتحديد مستويات التحصيل الدراسي النهائي عند تخرج الطالب من الكلية، بعد أن يمضي أربع سنوات في الجامعة يدرس خلالها (٨) فصول دراسية، وفي كل فصل يخضع الطالب لامتحانات رسمية لقياس مستواه الأكاديمي. وتعتبر نتيجة هذه الامتحانات التي تتضمن المعدل التراكمي هي المحصل النهائي الذي بموجبه يمنح الطالب الشهادة الجامعية. ويمكن الإشارة لتلك المستويات على النحو التالي:[٣٩]

[٣٨]. غرم الله بن عبد الرزاق الغامدي ، مرجع سابق، ص .٣٨.
[٣٩].الصدر اللائحة الأكاديمية لكلية الإعلام بجامعة غرب كردفان

١. **المستوى الأول** (ممتاز مع مرتبة الشرف). تمنح هذه الدرجة في كلية الإعلام بجامعة غرب كردفان عندما يتحصل الطالب / الطالبة/ على معدل تراكمي(٣.٥٠ –٤) دون أن يرسب في أية مادة طوال سنين الدراسة.

٢. **المستوى الثاني** (ممتاز) تمنح هذه الدرجة في كلية الإعلام بجامعة غرب كردفان عندما يتحصل الطالب / الطالبة/ على معدل تراكمي (٣.٥٠ –٤). ولكنة يفقد تقدير الشرف إذا رسب في مادة أو أكثر.

٣. **المستوى الثالث** (جيد جدا مع مرتبة الشرف). تمنح هذه الدرجة في كلية الإعلام بجامعة غرب كردفان عندما يتحصل الطالب / الطالبة/ على معدل تراكمي (٣– ٣.٥٠) دون أن يرسب في أية مادة طوال سنين الدراسة.

٤. **المستوى الرابع** (جيد) تمنح هذه الدرجة في الكلية عندما يتحصل الطالب على معدل تراكمي (٢.٥٠ –٣).

٥. **المستوى الخامس** (مقبول) تمنح هذه الدرجة في الكلية عندما يتحصل الطالب على معدل تراكمي (٢ – ٢.٥٠).

٦. **المستوى السادس** (رسوب). تمنح هذه الدرجة في الكلية عندما يتحصل الطالب على معدل تراكمي (أقل من ٢).

- **العوامل المؤثر على المعدل التراكمي.**

يمكن تقسيم العوامل المؤثرة على ارتفاع أو تدني المعدل التراكمي أو التحصيل الدراسي الأكاديمي لدى طلاب الإعلام بالجامعات السودانية إلى قسمين وهي:

١. عوامل ذاتية تتعلق بالطالب نفسه.

أ. **الضغوط النفسية:** الحالة النفسية للطالب تلعب دورا مهماً في زيادة أو نقصان المستوى الدراسي للطالب، فكلما كان مزاجه النفسي معتدلاً ومطمئناً وخال من الضغوط النفسية ومشاكل الحياة اليومية كلما كان معدله التراكمي نهاية العام الدراسي مرتفعاً. ويعتبر الخوف من الامتحان أو الفشل في أداء المهام والواجبات الدراسية سبباً من أسباب تدني المعدلات لدى كثير من الطلاب.

ب. **التهرب من المحاضرات:** الإحساس بالملل في بعض المحاضرات، وعوامل الإهمال واللامبالاة من بعض الطلاب يشجع البعض الآخر على التهرب من حضور المحاضرات، والتقليل من أهميتها، وهذا ينعكس سلباً على المستوى الأكاديمي للطالب.

ج. **الاعتماد على المذكرات الأكاديمية:** بعض الطلاب يتغيبون عن الدراسة طوال العام وقبيل الامتحانات يقومون بجمع المذكرات الأكاديمية، ويجتهدون في المذاكرة ليلاً ونهاراً من أجل الحصول على درجات المرور فقط وليس التفوق. ومثل هؤلاء الطلاب نجدهم في الغالب فاشلين في الدراسة، ومعدلاتهم التراكمية دون المستوى المطلوب، بعكس رصفائهم الذين يداومون على حضور المحاضرات ويلتزمون بواجباتهم الدراسية، ومن ثم يقتنون المذكرات، فإن معدلاتهم التراكمية آخر العام الدراسي حتماً ستكون عالية.

د. **مجموعات الزمالة (القروبات):** في غالب الأحيان تكون لمجموعات الزمالة (القروبات) الاجتماعية التي ينشئها الطلاب في الجامعة، لديهم اهتمامات أخرى خارج قاعات الدرس، فإذا أهملت هذه المجموعة

الواجبات الدراسية ومالت للأنشطة اللاصفية أو ملأ الفراغ بأشياء هامشية، فأن التحصل الدراسي في آخر العام بلا شك سيكون دون المستوى المطلوب وبالعكس إذا اهتمت المجموعة بالواجبات الأكاديمية ووازنت بين الأنشطة الصفية اللاصفية فإن التفوق الأكاديمي سيكون حليفاً لأعضاء المجموعة.

هـ. **الأسرة والمجتمع**. ينعكس دور الأسرة والتنشئة الاجتماعية سلباً أو إيجاباً على المستوى الأكاديمي لدى الطالب الجامعي، فكلما كانت الأسرة مستقرة اجتماعياً واقتصادياً ومتصالحة مع بعضها، ومتصلة مع إدارة القسم أو الكلية، كلما توفرت البيئة الدراسية المثالية لدى الطالب، وبالطبع فإن هذه المعطيات ستنعكس إيجاباً على تحسين مستوى التحصيل الدراسي آخر العام والعكس صحيح.

٢. عوامل خارجية تتعلق بالبيئة الجامعية

أ. **البيئة الجامعية**: التفوق الأكاديمي في أي جامعة لا يتحقق إلا إذا توفرت البيئة الجامعية الصالحة والمحفزة للدراسة، ونقصد بالبيئة الجامعية هنا السكن المريح والقاعات المهيأة، والمكتبات والمعامل وخدمات الكهرباء والمياه والإنترنت، وغيرها. هذا بالإضافة للأنشطة اللاصفية مثل: الرياضة والثقافة، والمسابقات الأكاديمية، التي يعتبرها الطلاب بمثابة الترويح للنفس وكسر حاجز الرتابة والملل.

ب. **الأستاذ الجامعي**: الأستاذ الجامعي هو أس العملية التعليمية بالجامعات والمعاهد العليا، بل هو المسئول الأول عن مخرجات التعليم العالي للسوق

العمل، وبيده إحداث التنمية والتطور والثقافة، وبيده تدمير الشعوب، وتخلف المجتمعات، وخراب الاقتصاد. لأنه هو المُعين الذي ينهل منه الطالب فيض العلوم والمعارف، فكلما كان الأستاذ الجامعي منضبطاً في أخلاقه، حاذقاً في مهنة، مجيداً لطرق التدريس ووسائله الحديثة، يؤدي واجباته الدراسية بإخلاص وإتقان، كلما كانت المعدلات الدراسية لدى طالبه عاليه، ومخرجات سوق العمل ممتازة.

ج. **الامتحانات وطرق القياس:** طرق القياس لها أثرها المباشر في وزيادة أو تدنى المعدلات التراكمية لدى الطالب الجامعي ويدخل في ذلك الاختبارات والسمنارات وأعمال السنة والامتحانات التجريبية. فكلما كانت الامتحانات معقدة أو تم وضعها خارج المقرر الدراسي، كلما كان المعدل التراكمي للطلاب متدني والعكس صحيح. فعلى الأستاذ الجامعي مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب عند إجراء القياس لأن عدم الفهم الصحيح للسؤال من قبل الطلاب، ورداء الخط والكتابة عند بعضهم يحتاج إلى دقة في التصحيح، والرجوع للأجوبة النموذجية بين الفينة والأخرى، وعدم الاستعجال في التقييم والتقويم. خاصة وأن بعض الطلاب قد يقعون ضحايا لأهواء الأساتذة المزاجية أو السياسية أو الأخلاقية أو الإثنية.

- **خامساً: الجامعات السودانية**

- **النشأة والتطور:** يمكن تقسيم مسيرة الجامعات السودانية إلى أربع حقب تاريخية، وقد تطورت تلك المؤسسات من حقبة إلى أخرى وفقاً للمعطيات والظروف التي مرت بها كل حقبة. وسنتناول من خلال هذا المبحث التسلسل التاريخي لنشأة وتطور التعليم العالي في السودان، الذي جاء على النحو التالي:

- **الحقبة الأولى (١٩٠٢ – ١٩٥٦م)**

المدارس الثانوية كانت هي النواة الأولى لمعظم الجامعات السودانية على مر التاريخ والأزمان، وحتى جامعة الخرطوم التي تعتبر من أعرق الجامعات السودانية، كانت نواتها الأولى كلية غردون التذكارية التي تأسست في ٨ نوفمبر/ ١٩٠٢م حيث (أراد اللورد كتشنر أن تكون قلباً للتعليم العالي في السودان على مدى الزمن) [٤٠]

ومن العام ١٩٠٢م وحتى العام ١٩٤٥ توسعت كلية غردون حيث انضمت إليها كليات (الزراعة والقانون والبيطري 1938، وكلية العلوم الهندسية 1939 وكلية الآداب والحقوق 1940، وفي العام ١٩٤٤تم تجميع كل الكليات العليا في السودان، ما عدا كلية كتشنر الطبية، في كلية واحدة، لتصبح جميعها نواة لأول كلية جامعية في السودان. ألا وهي كلية الخرطوم الجامعية. التي كانت تعرف بكلية غردون التذكارية وقد(تم تحويل اسمها إلى كلية الخرطوم الجامعية في العام ١٩٤٥م).[٤١]

باشرت كلية الخرطوم مهامها كمؤسسة تعليمية رائدة في مجال التعليم العالي من العام ١٩٤٥ وحتى العام ١٩٥٥م، حيث تم تحوليها إلى جامعة الخرطوم مع استقلال السودان ١٩٥٦م.

- **الحقبة الثانية من العام (١٩٥٦ -١٩٦٩م)**

[٤٠]. علم الدين حسين الصديق الطيب، السياسة التعليمية للإدارة البريطانية في شمال السودان وأثرها في يقام الحركة الوطنية ، رسالة ماجستير منشورة، مقدمة لكلية التربية ، حنتوب ، جامعة الجزيرة ، ص ٤٨.

[٤١]. عمر حسن عبد الرحمن ، دور الجامعات السودانية في بناء مجتمع المعرفة، مجلة cybrarians journal العدد ٤٣، ٢٠١٦م ص ١٤.

في سبتمبر من العام ١٩٥١ صدر قانون جامعة الخرطوم لرفع مستوى المدارس العليا إلى المستوى الجامعي حيث تم ضم كلية غردون التذكارية ومدرسة كتشنر الطبية إلى جامعة الخرطوم، ونص القانون على أن تتبع جامعة الخرطوم لجامعة لندن البريطانية مباشرة، وقد وافق مجلس الجامعة على أن تكون الكلية الجامعية جامعة مستقلة في أول يوليو من العام ١٩٥٥م، وفي العام ١٩٥٦ انطلقت مسيرة جامعة الخرطوم بكليات(الهندسية والفلسفة والجيولوجيا).[٤٢]

لتصبح بذلك جامعة الخرطوم أول جامعة وطنية مستقلة تمنح طلابها شهادة جامعية معترف بها على مستوى العالم.

- **جامعة القاهرة فرع الخرطوم:** وفي ٢١ سبتمبر (١٩٥٥م) وافق مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية على إنشاء فرع لجامعة القاهرة بمدينة الخرطوم، يتكون من الكليات الآداب والقانون والتجارة والعلوم. وقد بدأت الدراسة فعلاً بجامعة القاهرة الفرع، في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم السبت الموافق ١٥ اكتوبر١٩٥٥م بـ (٢٦٨) طالبا وطالبة ، مائتين ثمانية وستين طالباً وطالبة موزعين على كلياتها الثلاث).[٤٣]

تميزت جامعة القاهرة فرع الخرطوم بتقديم دراستها في الأمسيات. وذلك بغرض إتاحة الفرصة لأكبر عدد من المواطنين السودانيين وغيرهم، الذين لم تؤهلهم درجاتهم العلمية من الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي المختلفة والقليلة في

[٤٢]. عمر محمد العماس ، بلة أحمد بلال، محطات في مسار التعليم بالسودان، د ط، د ن ، ٢٠١٤م ص ٣٢.
[٤٣]. الصادق عبد الرسول مهدي، التعليم المصري وأثره في السودان، مجلة جامعة بخت الرضا العلمية، العدد الرابع عشر مارس ٢٠١٥م، ص ١٣٦.

السودان. وقد خصصت (مباني المدرسة الثانوية المصرية بالخرطوم والتي سميت فيما بعد بمدرسة عبد الناصر الثانوية كمقر للجامعة).[٤٤]

- **جامعة أم درمان الإسلامية** : نشأ المعهد العلمي بأم درمان عام ١٩١٢م ليهتم بالتعليم الديني في السودان، وقد بدأ القسم العالي بالمعهد عام ١٩٢٠م وبدأت المرحلة الجامعية به عام ١٩٥٧م بإنشاء قسمين للشريعة واللغة العربية وتحول المعهد إلي كلية الدراسات الإسلامية عام ١٩٦٣م ثم إلي جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٦٥م).[٤٥]

- **الحقبة الثالثة من العام (١٩٦٩ -١٩٨٩م)**

في عهد الرئيس السوداني الأسبق المشير جعفر محمد نميري شهد التعليم العالي في السودان تطوراً نسبياً، حيث تم إنشاء جامعة الجزيرة في مدينة ود مدني(في العام ١٩٧٨م بأربع كليات هي: كليَّة العلوم الزراعيَّة، وكلية الاقتصاد والتنميَّة الريفيَّة، وكلية الطب والعلوم الصحيَّة "حالياً كلية الطب"، وكلية العلوم والتكنولوجيا " حالياً كلية الهندسة والتكنولوجيا". تخرَّجت الدُفع الأولى في هذه الكليات في العام ١٩٨٤م.)[٤٦]

- **تأسست جامعة جوبا عام ١٩٧٧** في جوبا وانتقلت خلال سنوات الحرب إلى العاصمة السودانية الخرطوم. وبعد انفصال جنوب السودان في العام ٢٠١١م انتقلت مرة أخرى بكافة كلياتها إلى دولة جنوب السودان.

---

[44]. عمر محمد العماس ، بلة أحمد بلال، محطات في مسار التعليم بالسودان ، ص ٣٢

[٤٥]. نبذة تاريخية عن التعليم العالي في السودان، مقال على رابط، موقع وزارة التعليم العالي السودانية ، http://www.mohe.gov.sd/index.php/ar/pages/details/98/1 ، تم الاسترجاع في يوم، ١٥ أغسطس ٢٠١٩م ، الساعة، ٨:٢٣ صباحاً

[٤٦]. نشأة وتطور جامعة الجزيرة ، مقال منشور على الرابط ، http://www.uofg.edu.sd/about.aspx?page=1 تم استرجاعه يوم الثلاثاء ١٤ أغسطس ٢٠١٩م، الساعة ٣:٢٨ عصراً.

- **جامعة أم درمان الأهلية في عام ١٩٨٢م :** عرض بروفيسور محمد عمر بشير فكرة قيام جامعة أهلية على بعض الشخصيات من أبناء أم درمان الذين تبنوا الفكرة وعملوا على تنفيذها ، وبعد عدة اجتماعات ومداولات تم عقد أول اجتماع تأسيسي للجامعة عام ١٩٨٤م بمنزل السيد محمد سيد أحمد سوار الدهب. وبدعم من بعض الخيرين من أبناء الوطن تحقق الحلم الذي راود الكثيرين بقيام كلية أم درمان الأهلية الجامعية كنواة أساسية للجامعة وبدأت الدراسة بالكلية الجامعية في أول نوفمبر ١٩٨٦م بمدارس المليك بأم درمان ثم انتقلت إلى مبانيها الرئيسية الخاصة بها بمنطقة حمد النيل عام ١٩٩٣م.[٤٧]
- **الحقبة الرابعة: (ثورة التعليم العالي ١٩٩٠ – ٢٠١٩م)**

عندما جاءت حكومة الإنقاذ الوطني إلى سدت الحكم في السودان في ٣٠ يونيو ١٩٨٩م كان عدد الجامعات السودانية فقط خمسة جامعات أربع منها في العاصمة الخرطوم وهي (الخرطوم، أم درمان الإسلامية ، جامعة القاهرة فرغ الخرطوم ، وجوبا) وواحدة في ولاية الجزيرة.. بالإضافة لمعهد الكليات التكنولوجية وبعض المعاهد والكليات على مستوى الدبلوم وكانت تلك المؤسسات تستوعب ٦% فقط من جملة الطلاب الممتحنين للشهادة السودانية كل العام.[٤٨]

في الرابع من ديسمبر ١٩٨٩ أصدر رئيس الجمهورية السابق المشير عمر البشير قراراً تم بموجبه إعلان ثورة التعليم العالي في البلاد وذلك لمضاعفة

---

٤٧. جامعة أم درمان الأهلية ، مقال منشور على الرابط http://oau.edu.sd/About%20University.php تم استرجاعه بتاريخ ١٤ أغسطس ٢٠١٩م الساعة ٤:١٠ عصراً.

٤٨. أمين شرف الدين بانقا، مآلات ثورة التعليم العالي في السودان ؛ من الآفاق الى العثرات، مقال منشور على الرابط، http://www.sudanile.com/index.php?option=com_content&view=article&id=93417:2016-07-15-17-37-10&catid=34&Itemid=55 تم استرجاعه بتاريخ ١٥ أغسطس ٢٠١٩م ، الساعة ٧:٥٤ صباحاً.

استيعاب الطلاب في مؤسسات التعليم العالي والأخذ بنظام الانتساب، وإلحاق كل الكليات والمعاهد العليا بالجامعات المناسبة، وتعديل النظم الأكاديمية لتقوم الجامعات بمنح الدبلوم والشهادات الأخرى إلى جانب البكالوريوس.[٤٩]

في فبراير من العام ١٩٩١م انعقد المؤتمر التداولي للتعليم العالي لتنفيذ قرارات ثورة التعليم العالي، حيث تم تعديل قانون التعليم العالي ليرسى دعائم ومرتكزات التعليم العالي التي أحدثت نقلة كمية ونوعية في مسار عملية التعليم العالي الحكومي بإنشاء جامعات جديدة في عموم ولايات البلاد. وفي العام ١٩٩٠ تم ترفيع معهد الكليات التكنولوجية إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وترفيع كلية القرآن الكريم إلى جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، في ذات العام.

وفي العام ١٩٩٠ نفسه تم إنشاء جامعات (كردفان بكردفان، وجامعة الشرق بالولاية الشرقية، وجامعة وداي النيل بالولاية الشمالية وجامعة الفاتح من سبتمبر في ولاية دار فور).

ومن بعد ذلك توالى افتتاح الجامعات في معظم مدن وولايات السودان، وقد بلغ عدد مؤسسات التعليم العالي التي أنشئت في عهد حكومة الإنقاذ الوطني في الفترة من ١٩٩٠ وحتى العام ٢٠١٨م (١٤٥) مؤسسة تفاصيلها كالأتي:

١. **الجامعة الحكومية** : قفزت من (٥) خمس جامعات إلى (٣٩)
٢. **الجامعات الأهلية:** من (٢). (جامعة أم درمان الأهلية والأحفاد) إلى (٢٠) جامعة.

٤٩. عبد الرحمن إدريس، ثورة التعليم العالي السودانية في ميزان الناشطين ، مقال منشور على الرابط ، http://www.hayatweb.com/article/268431 تم إسترجاعه بتاريخ ١٥ أغسطس، الساعة ٧:٤٠ صباحاً.

٣. **الكليات الأهلية:** قفزت إلى (٨٦) كلية منها (٧) أكاديميات و (٣) معاهد

وبالرغم من هذا التوسع الكبير الذي طرأ على مؤسسات التعليم العالي بالسودان إلا أن مخرجات التعليم العالي لسوق العمل دون المستوى المطلوب وذلك لأن ثورة التعليم العالي في السودان اهتمت بالتوسع الأفقي في زيادة عدد المؤسسات والقبول على حساب التوسع الرأسي، ألا وهو جودة المخرجات.ويرى زكريا بشير أنه(ما زال التعليم العالي في السودان رغم الأعداد الهائلة: يميل إلى الناحية النظرية الأكاديمية، ومستوى الجودة فيه دون الوسط بل هي أقرب إلى مستوى(تدني الجودة) سواء في الدارسات النظرية الإنسانية أو في الدراسات التقانية العلمية). [٥٠]

- **ثالثاً: تحليل الدراسة الميدانية-**

- **الجدول (١) الجنس (gender):**

الجنس (gender)	التكرار	النسبة%
ذكر(male)	٤٤	٦٨.٧٥
أنثى (female)	٢٠	٣١.٢٥
الإجمالي	٦٤	%١٠٠

* من خلال الجدول رقم (١) اتضح أن النسبة الأكبر من المبحوثين هم من فئة الذكور حيث بلغ عددهم (٤٤) فرداً بنسبة بلغت ٦٨.٤٥% فيما بلغ عدد العنصر

[٥٠]. زكريا بشير إمام ،المؤتمر السنوي للدراسات العليا والبحث العلمي،المجلد الثاني، الخرطوم ، فبراير ٢٠١٣م، ص ٥٠٣

النسائي فقط ٢٠ بنسبة ٣١.٢٥% من جملة المبحوثين وهذا يعني أن الذكور هم أكثر الفئات اهتماماً بقضايا المذكرات الأكاديمية في كليات الإعلام.

س١. **مذكرات المحاضرات الأكاديمية لها أثر مباشر على التحصيل الدراسي لدى طلاب الإعلام، وذلك من خلال زيادة أو نقصان (المعدلات التراكمية).**

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	٢٣	٣٥.٩٣
موافق Agree	٢٩	٤٥.٣١
محايد Indifferent	٥	٧.٨١
معارض Disagree	٥	٧.٨١
معارض بشده Strongly Disagree	٢	٣.١٦
الإجمالي	٦٤	%١٠٠

- من خلال الجدول (٢) اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أن مذكرات المحاضرات الأكاديمية لها أثر مباشر على التحصيل الدراسي لدى طلاب الإعلام، وذلك من خلال زيادة أو نقصان (المعدلات التراكمية). بلغ عددهم ٢٣ مبحوثاً بنسبة ٣٥.٩٣% فيما أجاب ٢٩ مبحوثاً بالموافقة بنسبة ٤٥.٣١% ووقف في جانب الحياد ٥ طلاب بنسبة ٧.٨١ ومثلهم ٥ طلاب عارضوا الفكرة بنسبة ٧.٨١. واثنان فقط هم الذين عارضوا الفكرة بشدة، وهذا يعني أن للمذكرات الأكاديمية أثر مباشر على التحصيل الدراسي لدى طلاب الإعلام.

س٢: تؤثر مذكرات المحاضرات الأكاديمية على جودة مخرجات التعليم العالي، مما ينعكس سلباً على الأداء المهني لوسائل الإعلام.

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	١٩	٢٩.٧
موافق Agree	٢٢	٣٤.٤
محايد Indifferent	١٤	٢١.٩
معارض Disagree	٧	١٠.٩
معارض بشده Strongly Disagree	٢	٣.١
الإجمالي	٦٤	%١٠٠

- من خلال الجدول (٣) اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أن مذكرات المحاضرات الأكاديمية لها أثر على جودة مخرجات التعليم العالي، مما ينعكس سلباً على الأداء المهني لوسائل الإعلام، بلغ عددهم ١٩ مبحوثاً بنسبة ٢٩.٧% فيما وافق ٢٢ مبحوثاً على ذلك بنسبة بلغت ٣٤.٤%. ووقف في جانب الحياد ١٤ مبحوثاً بنسبة ٢١.٩ فيما عارض الفكرة ٧ من المبحوثين بنسبة ١٠.٩ % وعارضها بشدة مبحوثان فقط بنسبة ٣.١%. وبهذا يتضح أن مذكرات المحاضرات الأكاديمية لها أثر على جودة مخرجات التعليم العالي، مما ينعكس ذلك سلباً على الأداء المهني لوسائل الإعلام.

س٣ : بيع المذكرات للطلاب يخالف أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي من حيث السلوك والأمانة العلمية.

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	٣٠	٤٦.٩
موافق Agree	٩	١٤.١
محايد Indifferent	٨	١٢.٥
معارض Disagree	١٣	٢٠.٣
معارض بشده Strongly Disagree	٤	٦.٣
الإجمالي	٦٤	%١٠٠

- من خلال الجدول (٤) اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أن بيع المذكرات للطلاب يخالف أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي من حيث السلوك والأمانة العلمية. بلغ عددهم ٣٠ مبحوثاً بنسبة ٤٦.٩% والذين يوافقون على ذلك ٩ طلاب فقط بنسبة ١٤.١ والمحايدون بلغ عددهم ٨ مبحوثاً بنسبة ١٢.٨% والمعارضون ١٣ مبحوثاً بنسبة ٢٠.٣ والمعارضون بشدة ٤ من المبحوثين بنسبة ٦.٣% وبذلك فإن معظم الطلاب يعتقدون أن بيع المذكرات للطلاب يخالف أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي من حيث السلوك والأمانة العلمية.

س٤: **توفُر مذكرات المحاضرات في أيدي الطلاب يقلل من ارتيادهم للمكتبات ويضعف إلمامهم بأساليب البحث العلمي**

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	٣٤	٥٣.١
موافق Agree	١٥	٢٣.٤
محايد Indifferent	٧	١٠.٩
معارض Disagree	٦	٩.٤
معارض بشده Strongly Disagree	٢	٣.١
الإجمالي	٦٤	%١٠٠

- من خلال الجدول (٥) اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أن توفُر مذكرات المحاضرات الأكاديمية في أيدي الطلاب يقلل من ارتيادهم للمكتبات ويضعف إلمامهم بأساليب البحث العلمي. حيث بلغ عددهم ٣٤ مبحوثاً من الطلاب بنسبة ٥٣.١% والذين يوافقون على ذلك بلغ عددهم ١٥ مبحوثاً بنسبة ٢٣.٤% والمحايدون بلغ عددهم ٧ مبحوثاً بنسبة ١٠.٩ والذين عارضوا بلغ عددهم ٦ بنسبة ٩.٤% والمعارضون بشدة بلغ عددهم اثنان فقط بنسبة ٣.١% من جملة المبحوثين. وهذا يعني أن توفُر مذكرات المحاضرات الأكاديمية في أيدي الطلاب يقلل من ارتيادهم للمكتبات ويضعف إلمامهم بأساليب البحث العلمي.

س٥: معظم طلاب الإعلام المتفوقون يعتمدون على المذكرات بشكل أساسي.

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	٣١	٤٨.٤
موافق Agree	٩	١٤.١
محايد Indifferent	٥	٧.٨
معارض Disagree	١١	١٧.٢
معارض بشده Strongly Disagree	٨	١٢.٥
الإجمالي	٦٤	%١٠٠

- من خلال الجدول (٦) اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أن معظم طلاب الإعلام المتفوقون يعتمدون على المذكرات بشكل أساسي حيث بلغ عددهم ٣١ مبحوثاً بنسبة ٤٨.٤ والذين أجابوا بالموافقة بلغ عددهم ٩ من المبحوثين بنسبة ١٤.١% والذين وقفوا في جانب الحياد بلغ عددهم ٥ بنسبة ٧.٥ والمعارضون بلغ عددهم ١١ بنسبة ١٧.٢% والمعارضون بشدة ٨ مبحوثاً بنسبة ١٢.٥% وهذا يعني أن معظم طلاب الإعلام المتفوقون يعتمدون على المذكرات بشكل أساسي.

س٦: الطلاب الذين لا يملكون قيمة المذكرة معدلاتهم التراكمية أدنى نسبياً من أولئك الذين لهم القدرة المالية على شراء المذكرات.

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	١٢	١٨.٨

موافق Agree	١٨	٢٨.١
محايد Indifferent	٦	٩.٤
معارض Disagree	١٧	٢٦.٦
معارض بشده Strongly Disagree	١١	١٧.٢
الإجمالي	٦٤	%١٠٠

- **من خلال الجدول (٧)** اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أن الطلاب الذين لا يملكون قيمة المذكرة معدلاتهم التراكمية أدنى نسبياً من أولئك الذين لهم القدرة المالية على شراء المذكرات حيث بلغ عددهم ١٢ بنسبة ١٨.٨% والذين يوافقون بلغ عددهم ١٨ بنسبة ٢٨.١% والمحايدون ٦ بنسبة ٩.٤% والمعارضون ١٧ بنسبة ٢٦.٦% والمعارضون بشدة ١١ بنسبة ١٧.٢% وهذا التحليل يعني أن الطلاب الذين لا يملكون قيمة المذكرة معدلاتهم التراكمية أدنى نسبياً من أولئك الذين لهم القدرة المالية على شراء المذكرات.

س٧: دوافع إنتاج المذكرات الأكاديمية غالباً ما تكون بغرض الكسب المادي لا من أجل تحصيل المعرفة.

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	١٣	٢٠.٣
موافق Agree	١٥	٢٣.٤
محايد Indifferent	١٤	٢١.٩

معارض Disagree	١٤	٢١.٩
معارض بشده Strongly Disagree	٨	١٢.٥
الإجمالي	٦٤	%١٠٠

- **من خلال الجدول (٨)** اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أن دوافع إنتاج المذكرات الأكاديمية غالباً ما تكون بغرض الكسب المادي لا من أجل تحصيل المعرفة. حيث بلغ عددهم ١٣ بنسبة ٢٠.٣% والذين يوافقون بلغ عددهم ١٥ بنسبة ٢٣.٤% والمحايدون ١٤ بنسبة ٢١.٩% والمعارضون ١٤ بنسبة ٢١.٩% والمعارضون بشدة ٨ بنسبة ١٢.٥%. وهذا يعني أن السواد الأعظم من المبحوثين لا يوافقون على أن دوافع إنتاج المذكرات الأكاديمية غالباً ما تكون بغرض الكسب المادي لا من أجل تحصيل المعرفة.

س٨: تساعد مذكرات المحاضرات الأكاديمية طلاب الإعلام على التهرب من المحاضرات.

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	٣٠	٤٦.٩
موافق Agree	١١	١٧.٢
محايد Indifferent	٤	٦.٣
معارض Disagree	١٤	٢١.٩
معارض بشده Strongly Disagree	٥	٧.٨
الإجمالي	٦٤	%١٠٠

- **من خلال الجدول (٩)** اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أن مذكرات المحاضرات الأكاديمية تساعد طلاب الإعلام على التهرب من المحاضرات. بلغ عددهم ٣٠ بنسبة ٤٦.٩% والذين يوافقون بلغ عددهم ١١ بنسبة ١٧.٢% . والمحايدون ٤ بنسبة ٦.٣% والمعارضون ١٤ بنسبة ٢١.٩% والمعرضون بشدة ٥ بنسبة ٧.٨%. وهذا يعني أن الغالبية العظمي من المبحوثين يؤيدون أن مذكرات المحاضرات الأكاديمية تساعد طلاب الإعلام على التهرب من المحاضرات.

س٩: طرق وأساليب تدريس المحاضرات لدى بعض الأساتذة هي الدافع لاعتماد الطلاب على المذكرات الأكاديمية.

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	٢٣	٣٥.٩
موافق Agree	٢٥	٣٩.١
محايد Indifferent	٨	١٢.٥
معارض Disagree	٦	٩.٤
معارض بشده Strongly Disagree	٢	٣.١
الإجمالي	٦٤	%١٠٠

- **من خلال الجدول (١٠)** اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أن طرق وأساليب تدريس المحاضرات لدى بعض الأساتذة هي الدافع لاعتماد الطلاب

على المذكرات الأكاديمية. بلغ عددهم ٢٣ بنسبة ٣٩.١٠% والذين يوافقون بلغ عددهم ٢٥ بنسبة ٣٩.١% والمحايدون ٨ بنسبة ١٢.٥% والمعارضون ٦ بنسبة ٩.٦% والمعارضون بشدة ٢ بنسبة ٣.١%. وهذا يعني أن الغالبية العظمي من المبحوثين يؤيدون على أن طرق وأساليب تدريس المحاضرات لدى بعض الأساتذة هي الدافع لاعتماد الطلاب على المذكرات الأكاديمية

- **س١٠: نقص المراجع في المكتبات وانعدام المعامل التطبيقية واستوديوهات التدريب العملي من أهم العوامل التي تشجع الطلاب لاقتناء مذكرات المحاضرات الأكاديمية.**

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	٤٤	٦٨.٨
موافق Agree	١٠	١٥.٦
محايد Indifferent	٧	١٠.٩
معارض Disagree	٢	٣.١
معارض بشده Strongly Disagree	١	١.٦
الإجمالي	٦٤	%١٠٠

- من **خلال الجدول (١١)** اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أن نقص المراجع في المكتبات وانعدام المعامل التطبيقية وستديوهات التدريب العملي من

أهم العوامل التي تشجع الطلاب لاقتناء مذكرات المحاضرات الأكاديمية. بلغ عددهم ٤٤ بنسبة ٦٨.٨% والذين يوافقون بلغ عددهم ١٠ بنسبة ١٥.٦ % والمحايدون ٧ بنسبة ١٠.٩ % والمعارضون ٢ بنسبة ٣.١ % والمعارضون بشدة واحد فقط بنسبة ١.٦ %. وهذا يعني أن الغالبية العظمي من المبحوثين يؤيدون على أن نقص المراجع في المكتبات وانعدام المعامل التطبيقية وستديوهات التدريب العملي من أهم العوامل التي تشجع الطلاب لاقتناء مذكرات المحاضرات الأكاديمية.

- **النتائج الدراسة**

١. أثبتت الدراسة أن للمذكرات الأكاديمية أثر مباشر على التحصيل الدراسي لدى طلاب الإعلام.

٢. أثبتت الدراسة أن مذكرات المحاضرات الأكاديمية لها أثر على جودة مخرجات التعليم العالي، مما ينعكس ذلك سلباً على الأداء المهني لوسائل الإعلام.

٣. أثبتت الدراسة أن توفُر مذكرات المحاضرات الأكاديمية في أيدي الطلاب يقلل من ارتيادهم للمكتبات ويضعف إلمامهم بأساليب البحث العلمي.

٤. أثبتت الدراسة أن الطلاب الذين لا يملكون قيمة المذكرة معدلاتهم التراكمية أدنى نسبياً من أولئك الذين لهم القدرة المالية على شراء المذكرات.

٥. أثبتت الدراسة أن مذكرات المحاضرات الأكاديمية تساعد طلاب الإعلام على التهرب من المحاضرات.

٦. أثبتت الدراسة أن طرق وأساليب تدريس المحاضرات لدى بعض الأساتذة هي الدافع لاعتماد الطلاب على المذكرات الأكاديمية بدلاً من حضور المحاضرات.

٧. أثبتت الدراسة أن نقص المراجع في المكتبات وانعدام المعامل التطبيقية وستديوهات التدريب العملي من أهم العوامل التي تشجع الطلاب لاقتناء مذكرات المحاضرات الأكاديمية.

- **التوصيات**

١.توصى الدراسة بضرورة تزويد المكتبات الخاصة بكليات الإعلام بأمهات الكتب الإعلامية وتهيئة المناخ المناسب للطلاب البحث العلمي مع توفير بيئة المكتبة الإلكترونية في كل كلية..

٢.ضرورة توفير استوديوهات (إذاعية وتلفزيونية) ومعامل للتصميم وإنتاج المواد الإعلامية في كليات الإعلام للتدريب الطلاب على فنون العمل الإعلامي (الإذاعي والتلفزيون والصحافي والإلكتروني).

٣.ضرورة رفع قدرات أساتذة الإعلام وتأهيلهم لمواكبة التطورات التي طرأت على المناهج وطرق التدريس الحديثة.

٤.ضرورة توفير وسائل تعليمية حديثة (سبورات ذكية– معامل) وربطة بشبكة الإنترنت كي تعين الأساتذة والطلاب على النواحي الأكاديمية.

٥.توفير مقومات التعليم الإلكتروني عن بعد في كليات الإعلام لربطها أكاديمياً مع بعضها البعض من أجل تبادل المعلومات والتجارب والخبرات.

- **قائمة المصادر والمراجع.**

- **أولاً : القرآن الكريم:**

١. الأنعام الآية : ٦٨.

٢. الدخان الآية: ١٣

٣. المدثر الآية: ٣١

- **ثانياً: المراجع باللغة العربية**

١. أحمد عزوز ، الاتصال ومهاراته ، ط ٢٠١٦، منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال ، جامعة وهران، ٢٠١٦م ، ص ٥١ –٥٤

٢. جودت أحمد سعادة ، تطوير طريقة المحاضرة في التدريس، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد السادس، السنة الثامنة عشر، ١٩٩٨، ص ٨١ .

٣. ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس ، كايد عبد الحق، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط٧، دار الفكر للطباعة ، عمان ، ٢٠١م ص ١٢١.

٤. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط ١، دار دجلة ، عمان، ٢٠٠٨م ص ١٤٢.

٥. عمر محمد العماس ، بلة أحمد بلال، محطات في مسار التعليم بالسودان، د ط، د ن ، ٢٠١٤م ص ٣٢.

٦. محمد فريد عزت ، الاتصال ووسائله الجماهيرية التقليدية والتكنولوجية، ط١ ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ٢٠١٨م ص ١٧.

٧. منذر عبد الحميد الضامن ، أساسيات البحث العلمي، ط١، دار المسرة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٧م، ص ١٤٤.

- **ثالثاً: المجلات والرسائل العلمية.**

١. أحمد محاسنة وآخرون، أسباب تدني المعدل التراكمي لطلبة الجامعة الهاشمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، مجلد دراسات العلوم التربوية ، المجلد ٤٠/ ملحق ١ ، الأردن ، ٢٠١٣م ، ص ٤٩٥.

٢. زكريا بشير إمام ،المؤتمر السنوي للدراسات العليا والبحث العلمي،المجلد الثاني، الخرطوم ، فبراير ٢٠١٣م، ص ٥٠٣.

٣. الصادق عبد الرسول مهدي، التعليم المصري وأثره في السودان، مجلة جامعة بخت الرضا العلمية، العدد الرابع عشر مارس ٢٠١٥م، ص ١٣٦.

٤. علم الدين حسين الصديق الطيب، السياسة التعليمية للإدارة البريطانية في شمال السودان وأثرها في يقام الحركة الوطنية ، رسالة ماجستير منشورة، مقدمة لكلية التربية ، حنتوب ، جامعة الجزيرة ، ص ٤٨.

٥. عمر حسن عبد الرحمن ، دور الجامعات السودانية في بناء مجتمع المعرفة، مجلة cybrarians journal العدد ٤٣، ٢٠١٦م ص ١٤.

٦. غرم الله بن عبد الرزاق الغامدي ، الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصل الأكاديمي ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد ٢٧ ، سنة ٢٠١٦م ص ٣٦.

٧. اللائحة الأكاديمية لكلية الإعلام بجامعة غرب كردفان.

- **رابعاً: المواقع الإلكترونية**

١. أمين شرف الدين بانقا، مآلات ثورة التعليم العالي في السودان ؛ من الآفاق الى العثرات، مقال منشور على الرابط، http://www.sudanile.com/index.php?option=com_content&view=article&id=93417:2016-07-15-17-37-10&catid=34&Itemid=55 تم استرجاعه بتاريخ ١٥ أغسطس ٢٠١٩م ، الساعة ٧:٥٤ صباحاً

جامعة أم درمان الأهلية ، مقال منشور على الرابط
http://oau.edu.sd/About%20University.php تم استرجاعه بتاريخ ١٤ أغسطس ٢٠١٩م الساعة ٤:١٠ عصراً.

٢. عبد الرحمن إدريس، ثورة التعليم العالي السودانية في ميزان الناشطين ، مقال منشور على الرابط ، **http://www.hayatweb.com/article/268431** تم استرجاعه بتاريخ ١٥ أغسطس، الساعة ٧:٤٠ صباحاً.

٣. عبد الله خلف العسّاف، المحاضرة، مقال منشور على الرابط ، https://faculty.kfupm.edu.sa/IAS/aassaf/slide-5.htm تم استرجاعه يوم الجمعة ٢ أغسطس ٢٠١٩م الساعة ٨:٣ صباحاً.

٤. نبذة تاريخية عن التعليم العالي في السودان، مقال على رابط، موقع وزارة التعليم العالي السودانية ، http://www.mohe.gov.sd/index.php/ar/pages/details/98/1 ، تم الاسترجاع في يوم، ١٥ أغسطس ٢٠١٩م ، الساعة، ٨:٢٣ صباحاً

٥. نشأة وتطور جامعة الجزيرة ، مقال منشور على الرابط ، http://www.uofg.edu.sd/about.aspx?page=1 تم استرجاعه يوم الثلاثاء ١٤ أغسطس ٢٠١٩م، الساعة ٣:٢٨ عصراً.